

بعد حصول النكاح فما وجهه اجيب بان يقال لعلهم
 كانوا محبا لغير لصنة الناس في العكس والهبة ولذلك
 قام قوم منكروها اي عند كل احد واستترك ابراهيم
 وغيره فيه ولهذا لم يقبل انكره بل قال انتم منكرون
 في انفسكم عند كل احد منا ثم ما استنوا من الضام تاكدا
 لانكار ابراهيم تفردت هذه المسألة فنكروهم
 فوقه انكار الاول وحكاية الحال في سورة هود ايسرنا
 ذكره ها هنا فانه هذا لم يشر به وعماك ذكره
 باسمه وهو سبحانه وها هنا لم يقبل ان القوم قوم من
 وهناك قال قوم لوط ولما كانا جعدي عن قبول الولد
 فسب عن ذلك قوله تعالى والاولاد سبحان
 مع التلاوة على ان معناها لسبب لا يورثي وجود
 المبيات فاقبلت اي من سماع هذا الكلام امراته
 سارة قبل لم يكن ذلك اقبالا من مكان الى مكان بل
 كانت في البيت فهو كقول الغيايل اقبل بفعل كذا اذا
 اخذ فيه وقوله تعالى في صرة الى صبيحة حال الك
 حان صبيحة لا لفا قد امتلات عجبا فصكت قال ابن
 عباس لطمت وجهها واحتلق في صفتها فقيل هو
 الضرب بالوليد بسوطه وقيل هو ضرب الوجه
 باطراف الاصابع فعمل المتعجب وهي عادة النساء اذا
 انكرن شيئا فواصل الصكر ضرب الشيء بالشيء المرغوب

وقيل

وقيل جمعت اصابعها وضربت وجهها عجباً وذلك من
 عادة النساء اذا انكرت شيئا وقالت تريد ان تسبين
 الامر بقل الولد منها او من غيرها **عجبا** قال السيرفي
 قيل انها كانت يومئذ ابنة ثمان وتسعين سنة ومع ذلك
عقيد هي في حال شبابها لم تكن تقبل الحمل فلو تلد
 قط ولما قالت ذلك **قالوا عجيبين كذا** اي مثل ما قلنا
 من هذه الشري العظيمة **قال ربك اي المحسن اليك**
 بتا هيالك لذاتك على ما ذكرت من حالك وبتا هيالك من
 قيل لا تقبل بحليلة ضبي ابيه عليه السلام انه هو اي وحده
الحكيم اي الذي يضع الاشياء في احوال مواضعها العليم
 المحيط العلم فهو لذلك لا يجزئه شيء تدبير سبحانه
 وتعالى ما كان من حال ابراهيم وحال الملائكة بعد
 ذلك بقوله تعالى **قال** اي ابراهيم عليه السلام مسيا
 عماري من حالهم وان اجتمع الملائكة على تلك الحالة
 لم يكن هذه البشارة فقط **فاحطكم** اي جنود العظيمة
ايها المرسلون اي الامر عظيم وهذا ايضا من اداب
 المضيفين اذا بار الضيف بالخروج قال له ما هذه العجبة
 وما شانك لان في سكوتها ما يورثها استفالها تدانها
 اتوا بها هو من اداب الصديق الذي لا يبرح عن الصديق
 شيئا وكان ذلك باذنه الله تعالى ظهر في اطلاق ابراهيم
 عليه السلام على اولادهم وجن قلوبهم بتقدير البشارة

195